العلاقة بين التحفظ المحاسبي و استمرارية وتقلب الأرباح في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

Relationship between accounting Conservatism, Persistence and volatility of earnings of companies listed on the Iraq Stock Exchange

م.م مشتاق يوسف الحسناوي	جامعة ذي قار/ كلية الإدارة والاقتصاد	Mushtaq-y@utq.edu.iq
م.د هدى ناظم خلباص	كلية دجلة الجامعة	huda.nadhum@duc.edu.iq
م.د حسين فلاح حسن	كلية دجلة الجامعة	hussien.falah@duc.edu.iq

المستخلص:

هدفت الدراسة الى بيان مفهوم واهمية التحفظ المحاسبي واستمرارية وتقلب الأرباح للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وقد تم اختيار 35 شركة للفترة بين العام 2013 الى 2017 استخدم مقياس القيمة الدفترية الى القيمة السوقية لقياس التحفظ فيما استخدم نموذج انحدار الأرباح الحالية على الأرباح المستقبلية لقياس المتغير المعتد ولاختبار الفرضيات استخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد وقد استخدام برنامج التحليل الاحصائي Eviews 9 لغرض اجراء الاختبارات للفرضيتين وتوصلت نتائج الدراسة الى انه هناك علاقة ذات دلاله إحصائية بين التحفظ المحاسبي واستمرارية الأرباح وهذه العلاقة عكسية فيما اثبت عدم وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين التحفظ وتقلب الأرباح.

الكلمات مفتاحيه: التحفظ المحاسبي، استمرارية الأرباح، تقلب الأرباح و جودة الأرباح

Abstract:

The study aimed to show the concept and importance of accounting Conservatism, Persistence and volatility of earnings of companies listed in the Iraqi market for securities have been selected 35 companies for the period between 2013 to 2107 used the scale of book value to market value to measure the Conservatism while the current profit regression model was used to measure future profits Eviews 9 was used for the purpose of testing the two hypotheses. The results of the study found that there is a statistically significant relationship between accounting Conservatism and Persistence of earnings. The relationship is inverse with no statistically significant relationship between Conservatism and earnings volatility.

Key words: accounting Conservatism, earnings Persistence, earnings volatility, and earnings quality.

المقدمة :

من المواضيع التي تلاقي اهتماماً واسع اليوم من قبل العديد من الأطراف التي لها ارتباط مباشر وغير مباشر بالشركات هو التحفظ المحاسبي اذ ان هناك دور مهم للتحفظ او كما يسمى بمبدأ الحيطة والحذر للأطراف المستفيدة وأصحاب المصالح لغرض اتخاذ العديد من القرارات وذلك من خلال المعلومات التي تقدم لهم (تانيا وآخرون، 2017). ومنها المعلومات الخاصة بالأرباح والتي هي مهمة بالنسبة لمستخدمي التقارير المالية من المساهمين والدائنين وكذلك الباحثين والمحللين ويمكن ان نقول ان الربح هو المعلومة التي تمثل التوجه الأكثر من قبل مستخدمي المعلومات المحاسبية او التقارير المالية ويختلف مستخدمي المعلومات في نظرتهم الى الأرباح كلا حسب هدفه فالمساهمون ينظرون اليها كمعيار لأداء المدراء فيما ينظر اليها المقرضون مقياس لاتخاذ القرارات الائتمانية اما أصحاب الاستثمارات المستقبلية يعتمدونها مقياس لتقييم الاستثمارات من خلال قدرتها لبيان استمرارية هذه الأرباح وتدل الاستمرارية على قدرة الشركة على المحافظة على أرباحها في المدى الطويل. اذ اشارت دراسة (Francis et al, 2006) الى ان هناك ارتباط

بين سمعة المدراء وجودة الأرباح. تعد استمرارية الأرباح احدى خصائص او مقاييس جودة الأرباح اذ ان الاعتماد على صافي الربح وحده في اتخاذ القرار امر غير صائب لذلك فضلاً عن صافي الربح يجب النظر الى جودة الأرباح اذ ان اتخاذ القرار بالاعتماد على الربح دون الجودة يؤدي الى اتخاذ قرارات لا تتسم بالعقلانية ومن هنا تبرز الحاجة الى الاعتماد على مستوى الجودة في اتخاذ القرارات الرشيدة. و يرى خواجوى وناظمي، (2006) ان جودة الأرباح تعد عامل مهم في تقيم الأداء وكذلك الوضع المالي للشركة من قبل مستخدمي البيانات والأطراف ذات العلاقة وكذلك تستخدم كمؤشر على توزيعات الأرباح من قبل الإدارة. كما يرى عبيد وأكبر (2016) ان معايير المحاسبة الدولية سمحت باستخدام أساليب وطرق مختلفة لمعالجة الظواهر الاقتصادية وبالتالي هناك مرونة في استخدام الإدارة للتقديرات المحاسبية وكذلك المرونة في تأجيل او تقديم الاعتراف بالمصروفات والايرادات الناتجة عن الاستحقاق المحاسبي والذي يؤدي بدوره الى ظهور نتائج مختلفة في التقارير المالية مما ينعكس على جودة الأرباح المحاسبية. كذلك يرى شهيد، (2017) ان عدم استمرارية الأرباح تؤدي الى تقلب في الأرباح السنوية مما ينعكس سلبا على جودة الأرباح.

المبحث الاول :منهجية البحث والدراسات السابقة

اولا: منهجية البحث

مشكلة البحث: في الشؤون الاقتصادية، يحتاج مستخدموا القوائم المالية دائمًا إلى معلومات مفيدة في اتخاذ القرار والتحليل، واحدة من المعلومات المفيدة التي يقدمها نظام المحاسبة هي كشف الأرباح والخسائر. تشير نتائج الأبحاث السابقة إلى أن صناع القرار يعتمدون على الربح أكثر من أي معيار آخر. أيضًا تعد الأرباح المفصح عنها مصدرًا موثوقًا من المعلومات الخاصة بالوحدة للمستفيدين، وهي مؤشر جيد للتدفقات النقدية المستقبلية التي تحتوي على مزيد من المعلومات حول أداء الشركة وأدائها الاقتصادي مقارنة بالتدفقات النقدية ويتم النظر بعناية من قبل المساهمين (خاصة المستثمرين والمحللين) في الأسواق المالية وتكون أكثر موثوقية من معايير التقييم الآخرى. بالإضافة إلى النظر في كمية الربح، يجب أيضًا النظر في جودته. عندما لا تكون الأرباح بجودة كافية، سيتم الخلط على المستفيدين من القوائم المالية، بما في ذلك المستثمرين والدائنين، حول توقعات وتقديرات التدفقات النقدية المستقبلية، والتي هي أساس تقييم المستثمر. عن طريق زيادة عدم اليقين بشأن الأحداث المستقبلية للوحدة الاقتصادية، أو بعبارة آخرى عن طريق زيادة مخاطر الاستثمار في الشركة، تقل رغبة المستثمرين (الدائنين والمساهمين على حد سواء) للاستثمار في الشركات. استمرار هذه الموضوع على الامد البعيد سيخلق مشاكل مالية للشركات. لذلك تسعى أغلب الشركات عند إعدادها للقوائم المالية على زيادة التحفظ المحاسبي لتقوية مصداقية قوائمها المالية. وبناءا على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

1- هل توجد علاقة بين التحفظ المحاسبي واستمرارية الأرباح؟

2- هل توجد علاقة بين التحفظ المحاسبي وتقلب الأرباح؟

اهداف البحث: هدف البحث لبيان مفهوم واهمية التحفظ المحاسبي واستمرارية وتقلب الأرباح في القوائم المالية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية: وبناءا على ذلك يمكن صياغة الاهداف الثانوية كالآتي:

1- دراسة العلاقة بين التحفظ المحاسبي واستمرارية الأرباح.

2- دراسة العلاقة بين التحفظ المحاسبي وتقلب الأرباح.

أهمية البحث: نشئت أهمية البحث من خلال دراسة التحفظ المحاسبي، وأستمراية وتقلب الأرباح المحاسبية والتي تعد من أهم المواضيع في الآونة الأخيرة لاسيما بعد انهيار العديد من الشركات العالمية الكبرى، فالأرباح المحاسبية تؤثر بشكل كبير على قرارات المستثمرين والمقرضين. لذلك تسعى اغلب الشركات لتوعية المستثمرين على أهمية تحليل الأرباح المحاسبية، ومدى صدق رقم الأرباح المحاسبية التي تظهر في القوائم المالية عن حقيقة الأداء المالي للشركات.

يساهم البحث في الأدب المحاسبي كونها تعتبر الأولى في العراق – على حد علم الباحث – التي تناولت دراسة العلاقة بين التحفظ المحاسبي واستمرارية وتقلب الأرباح في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، حيث تناولت كل الدراسات السابقة هذا الموضوع بالتطبيق على شركات الأسواق الآخرى.

كذلك تساعد هذه الدراسة واضعي المعايير المحاسبية والجهات التنظيمية الأخرى المسؤولة عن سوق العراق للأوراق المالية على تطوير المعايير المحاسبية والقواعد التنظيمية التي تحكم عمل السوق في العراق.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلاله إحصائية بين التحفظ المحاسبي واستمرارية الأرباح.

الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلاله إحصائية بين التحفظ المحاسبي وتقلب الأرباح.

منهجية البحث :هدف البحث لبيان أثر التحفظ المحاسبي على استمرارية وتقلب الأرباح عن طريق استخدام التحليل الوصفي والاستنباطي في بيان وجود الارتباط من عدمه بين المتغيرات حيث تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد ولغرض جمع البيانات والتي تخص الجانب العملي اعتمد الباحث على القوائم المالية للشركات محور البحث والمنشورة ضمن موقع سوق العراق للأوراق المالية في جمع واستخراج البيانات الازمة وتنظيمها وتصنيفها ضمن برنامج Excel ومن ثم استخدام برنامج Eviews9 للتحليل واختبار الفرضيات فيما يخص الجانب النظري تم الاعتماد على الكتب والمقالات العلمية الخارجية والداخلية والمنشورة ضمن المجلات العلمية المعتبرة.

نموذج البحث:

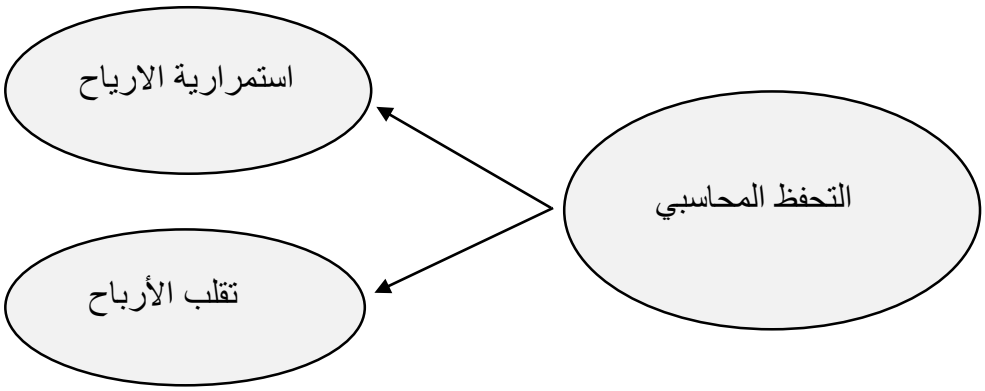

يمثل الشكل رقم (1) نموذج البحث

عينة البحث: يشمل مجتمع البحث جميع الشركات العراقية المساهمة الصناعية، والخدمية، والزراعية، والفنادق المدرجة ضمن سوق العراق للأوراق المالية للفترة من العام 2013 – 2017 على ان تتوفر فيها الشروط التالية

1- ان تكون مدرجة ضمن السوق للفترة ما بين العام 2009 – 2017، لان نموذج استمرارية الارباح وتقلب الأرباح يحتاجان لبيانات اربع سنوات سابقة.

2- ان تكون السنة المالية لها تنتهي في 31/12

3- ان لا يكون لديها توقف خلال سنوات البحث.

4- ان لا تكون ضمن البنوك والشركات المالية.

5- إمكانية الوصول الى البيانات المالية للشركة.

من خلال الشروط أعلاه كان عدد الشركات المشمولة والتي تمثل عينة البحث هي (35) شركة مدرجة في السوق حيث تم جمع المعلومات من الموقع الرسمي لسوق العراق للأوراق المالية وكذلك هيئة الأوراق المالية والمسؤول عن نشر التقارير المالية الخاصة بالشركات المدرجة ضمن السوق.

نموذج اختبار الفرضيات: لغرض اختبار الفرضية الأولى يتم الاستفادة من النموذج او المعادلة رقم (1) فيما يتم استخدام النموذج او المعادلة رقم (2) للفرضية الثانية:

$$CP_{t.i} = \beta + \beta_1 AC_{t.i} + \beta_2 SIZE_{t.i} + \beta_3 LEV_{t.i} + \varepsilon_{t.i} \quad \text{معادلة رقم (1)....}$$

$$VOL_{t.i} = \beta + \beta_1 AC_{t.i} + \beta_2 SIZE_{t.i} + \beta_3 LEV_{t.i} + \varepsilon_{t.i} \quad \text{معادلة رقم (2)....}$$

$CP_{t.i}$: استمرارية الأرباح

$VOL_{t.i}$: تقلب الارباح

$AC_{t.i}$: التحفظ المحاسبي

$SIZE_{t.i}$: حجم الشركة

$LEV_{t.i}$: الرافعة المالية

$\varepsilon_{t.i}$: قيمة الخطأ (البواقي)

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: التحفظ المحاسبي هو المتغير المستقل في هذه الدراسة هناك الكثير من المقاييس التي استخدمها الباحثون لقياس التحفظ منها مقياس باسو وبال وهناك مقياس يعتبر من ابسط المقاييس المستخدمة والتي استخدمها (Beaver & Ryan, 2005) و (شهيد، 2017) والتي استخدمها الباحث أيضا لقياس التحفظ المحاسبي. وهو عبارة عن قسمة القيمة الدفترية لحقوق الملكية على القيمة السوقية لحقوق الملكية وتحتسب القيمة الدفترية من خلال طرح مجموع المطلوبات من مجموع الموجودات) فيما تحتسب القيمة السوقية من خلال سعر السهم بالسوق نهاية السنة مضروب بعدد الاسهم (Beaver & Ryan, 2000) و (حمدان، 2012).

المتغير التابع:

المتغير الأول: اعتمد الباحث في حساب استمرارية الأرباح في المستقبل على نموذج انحدار الأرباح الحالية على الأرباح المستقبلية (Gregory & Girish, 2014) و (شهيد، 2017)، كما مبين في المعادلة رقم (3):

$$E_{i.t} = \beta_0 + \beta_1 E_{i.t-1} + \varepsilon_{i.t} \quad \text{معادلة رقم (3) ....}$$

$E_{i.t}$: صافي الربح للشركة *i* في السنة *t*

$E_{i.t-1}$: صافي الربح للشركة *i* في السنة *t–1*

$\varepsilon_{i.t}$: خطا التقدير (البواقي)

β_1 : استمرارية الارباح

عندما يكون مقدار β_1 قريب من الواحد الصحيح يعني ان هناك استمرارية للأرباح وعلى العكس من ذلك عندما تكون النتيجة قريبة من الصفر يعني هذا دليل على عدم الاستمرارية ولغرض زيادة التجانس بين ارقام المتغيرات سنقوم بقسمة المتغيرات في المعادلة أعلاه على قيمة الموجودات في بداية السنة.

المتغير الثاني: اعتمد الباحث في حساب تقلب الأرباح المعادلة رقم (4) وهو مقياس لاستقرار وديمومة الأرباح، الأرباح الدائمة والمستقرة أمر مرغوب فيه من وجهة نظر المستثمرين. والذي استخدمة كل من (Francis et al, 2008) و (Ruihao, 2012) و (Hasan et al, 2018).

$$\text{Vol}_{it} = \sigma\langle\frac{\text{NIBE}_{it}_\text{NIBE}_{it-4}}{\text{Total Asset}_{it}}\rangle$$ معادلة رقم (4) ...

$VOL_{i.t}$: تقلب الارباح

$NIBE_{i.t}$: صافي الربح قبل الضرائب للشركة i في السنة t.

$NIBE_{i.t-4}$: صافي الربح قبل الضرائب للشركة i في السنة $t-4$.

$\text{Total Asset}_{i.t-1}$: مجموع الموجودات للشركة i في السنة t.

تشير التقلبات المرتفعة في الأرباح إلى وجود انخفاض في جودة الأرباح (مما يعني كلما ارتفع أو زاد التقلب في الأرباح يؤدي الى أنخفاض أو قلة جودة الأرباح والعكس صحيح).

المتغيرات الضابطة

حجم الشركة: ويمثل اللوغاريتم الطبيعي لموجودات الشركة حيث اثبتت دراسة حمدان (2012) عن وجود أثر لحجم الشركة على جودة الأرباح.

الرافعة المالية: وتقاس من خلال قسمة اجمالي الديون على اجمالي الأصول.

ثانيا: الدراسات السابقة:

بحثت دراسة حسين وعلي، (2018) أثر الخصائص التنظيمية للمصارف على جودة الأرباح المحاسبية للقطاع المصرفي العراقي وتم اعتماد خمس من الخصائص منها الرافعة المالية، والسيولة، والربحية، والنمو في المبيعات، والحجم وتم اختبار جودة الأرباح من خلال مقياسين الأول المستحقات الاختيارية والمستحقات الكلية وأثبتت الدراسة وجود أثر لبعض الخصائص على جودة الأرباح المحاسبية.

في حين بحثت دراسة الاضم، (2014) اثر تطبيق قواعد الحوكمة على جودة الأرباح وتوصلت الى ان هناك اثر لكل من الهيكل التنظيمي الواضح لخطوط السلطة المسؤولية والعدالة والمساواة بين المساهمين واصحاب المصالح تحمل المسؤوليات والمسالة عنها لمجلس الإدارة وحماية المستثمرين والمساهمين ونظام فعال وكفؤ للرقابة الداخلية على جودة الأرباح.

دراسة الفضل (2019) العلاقة بين التحفظ المحاسبي وكفاءة القرارات الاستثمارية في ضوء الملكية الإدارية (دراسة ميدانية في البيئة الأردنية). شملت عينة الدراسة على (78) شركة أردنية للفترة بين سنه 2013 الى 2017. اظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقات مختلفة بين التحفظ المحاسبي وكفاءة قرارات الاستثمار تبعاً لاختاف نسبة الملكية الإدارية. وإن اغلب الشركات الأردنية لا تتبع السياسات المحاسبية المتحفظة؛ لذلك سادت فيها ظاهرة عدم تماثل المعلومات، ومن ثم عدم كفاءة قرارات الاستثمار. أما في الشركات المتحفظة فإن كفاءة قرارات الاستثمار تعتمد على مستوى التحفظ الحدي الذي يختلف من مستوى ملكية إدارية إلى آخر. كذلك اشارت نتائج الدراسة عن وجود ما أطلق عليه الباحث (المستوى الحدي لمنفعة التحفظ)، وهو مستوى ناتج بفعل ارتباط التحفظ بدوافع المديرين.

قياس التحفظ المحاسبي في سوق دمشق للأوراق المالية وأثره على جودة الأرباح المحاسبية دراسة قام بها شهيد، (2017) والتي توصلوا من خلالها عدم وجود أثر للتحفظ المحاسبي على جودة الأرباح في السوق المذكور.

دراسة (Parte-Esteban &García, 2014). تأثير خصائص الشركة على جودة الأرباح باستخدام عينة من الشركات الفندقية الإسبانية خلال الفترة 2000-2011. باستخدام مقياس متعدد الأبعاد لجودة الأرباح بما في ذلك الاستمرارية، القدرة على التنبؤ، التقلب، كذلك اخذت المتغيرات التي من المحتمل أن ترتبط بجودة الأرباح وصنفتها إلى فئات: متغيرات السوق، واستراتيجية العمل، وهيكل الملكية، ووظيفة التدقيق. اشارت نتائج الدراسة الى ان هيكل الملكية ووظيفة التدقيق تؤثر على جودة الأرباح في شركات الفنادق.

هل يهتم المستثمرون بجودة الأرباح؟ الحالة الصينية عمليات الاندماج العكسي دراسة Wang, (2019) تبحث هذه الدراسة شركات الدمج العكسي الصينية المدرجة في الولايات المتحدة لبيان مسألة إلى أي مدى يتم تقدير جودة الأرباح من قبل المستثمرين. تشير

الدلائل التجريبية إلى أن شركات الدمج العكسي الصينية المدرجة في الولايات المتحدة تكون جودة أرباحها أقل بكثير مقارنة بكل من شركات الاكتتاب العام الصينية المدرجة في البورصة الأمريكية.

العلاقة بين الملكية المؤسسية الاستراتيجية وجودة الأرباح الدراسة اجراها Zhong et al, (2017) الهدف من هذه الدراسة هو بيان اولا ما إذا كانت الملكية المؤسسية الاستراتيجية مرتبطة بجودة أرباح أفضل على المستوى الدولي وثانيا هل هذه العلاقة تختلف باختلاف قوة حماية المستثمر. باستخدام بيانات شركات من 41 دولة مختلفة، وتوصلنا الى وجود ارتباط ايجابي بين الملكية المؤسسية الاستراتيجية وجودة أرباح الشركة. الأهم من ذلك، نجد أن الارتباط الذي تم التوصل اليه هو أكثر أهمية من الناحية الاقتصادية في البلدان التي تتمتع بحماية أقوى للمستثمر.

المبحث الثاني : الاطار النظري

أولا:- التحفظ المحاسبي: التحفظ المحاسبي من المفاهيم التي اثارت الجدل قديما وحديثا يعتبر Givoly &Hayn, (2000) التحفظ بمثابة "معيار اختيار بين المبادئ المحاسبية التي تؤدي إلى تقليل الأرباح التراكمية المدعومة عن طريق تباطؤ الاعتراف بالإيرادات، والاعتراف بالمصروفات بشكل أسرع، اي تقييم الأصول بالأدنى، وتقييم الالتزامات بالأعلى. فيما اعتبر Basu, (1997) التحفظ هو عدم تناسق في الأرباح المفصح عنها التي تستجيب بسرعة أكبر وكاملة لـ" الأخبار السيئة "بدلاً من" الأخبار الجيدة " ويعني التحفظ ان المحاسب يختار بين أكثر من قيمة للموجودات القيمة الأقل وبين أكثر من قيمة للمطلوبات القيمة الأعلى. ويرى مهركام وهوشنگ، (2016) التحفظ المحاسبي هو الانخفاض الحاصل للقيمة الدفترية لحقوق الملكية مقابل القيمة السوقية. وأما دراسة Ryan, (2006) يميل المحاسب في حالة عدم اليقين في المعاملات الاقتصادية الى حالة التحفظ من خلال وضع قيم اقل للموجودات والإيرادات وقيم اعلى للمطلوبات والمصروفات وهو ما يعني عدم الاعتراف بالربح قبل تحققه. بينما اشارت دراسة (تانيا وآخرون، 2017) مع ظهور نظرية الوكالة ظهرت الحاجة الى التحفظ المحاسبي لحل المشاكل بين المدراء وحملة الأسهم. كذلك بينت دراسة حمدان، (2012) ان التحفظ المحاسبي يعني تسجيل الخسائر قبل تحققها والاعتراف بها في القوائم المالية حتى لو كان السند القانوني المؤيد لها ضعيفا في الوقت الذي لا يأخذ فيها المحاسب بالأرباح قبل تحققها و وجود السند المؤيد على تحققها أي ان المحاسب يميل الى الحصول على درجة عالية من التحقق للاعتراف بالأرباح اكبر من تلك التي يحتاجها للاعتراف بالخسائر. كما يصف كل من Feltham, & Ohlson, (1995) التحفظ المحاسبي بتوقع أن تتجاوز القيمة السوقية لحقوق الملكية القيمة الدفترية للأسهم على المدى الطويل.

وتجدر الإشارة الى ان التحفظ المحاسبي ينقسم الى نوعين الأول يسمى **التحفظ الشرطي** ويعني استخدام قيمة اقل لحقوق الملكية الدفترية او تخفيض صافي قيم الأصول عند حدوث بعض الظروف غير المرغوب فيها يتم تخفيض القيمة الدفترية للموجودات ولا يتم عكس ذلك في حال حدوث ظروف مرغوب فيها (Ball & Shivakumar, 2005). مثال على ذلك استخدام التكلفة أو السوق أيهما أقل عند احتساب المخزون او تسجيل انخفاض القيمة للأصول الملموسة وغير الملموسة لفترة طويلة. أما النوع الثاني **التحفظ غير الشرطي** والذي تكون فيه القيمة الدفترية اقل من القيمة السوقية من خلال اختيار الطريقة المحاسبية التي تؤدي الى ذلك في بداية العمل لمعالجة الموجودات والمطلوبات والذي ينتج عنها ظهور القيمة الدفترية الصافية للموجودات اقل من القيمة السوقية لها (Xu & Lu, 2008). ومن الأمثلة على اختيار طريقة معالجة مصروفات البحث والتطوير حيث يتم معالجتها بصوره فوريه بدل ان ترسمل وتظهر في قائمة المركز المالي كأصل من الأصول والإسراع في تخفيض قيمة الممتلكات والمنشآت والمعدات أعلى مما ينبغي أن يكون عليه الاستهلاك الاقتصادي، ويستخدم التحفظ المحاسبي في القوائم المالية لعدت مبررات يمكن ايجازها بالتالي:

١-**التعاقد:** ويأتي من مطالبة الدائنين والمساهمين بان تتسم التقارير المالية بالتحفظ للحد من حوافز الإدارة التي تؤدي الى خفض تكاليف الوكالة (علي وشاكر، 2017).

٢-**المقاضاة:** لتجنب تعرضهم للتقاضي يميل المدراء الى تجنب عرضهم للأرباح والقيمة العليا للأصول والتي يتم الاعتماد عليها من قبل مستخدمي القوائم المالية في تحديد خيارات استثماراتهم بالاعتماد على قيمة الأرباح المعلنة (حمدان، 2012).

٣-**الضرائب:** قد تكون الضرائب عامل من العوامل المحفزة للتحفظ المحاسبي حيث تسعى الشركات الى تأجيل الأرباح الى الفترات المستقبلية عن طريق التحفظ والتي بدورها تؤدي الى تخفيض الضرائب على اقل تقدير للفترات الحالية ان العلاقة بين الضرائب والتحفظ هي علاقة عكسية حيث ان التحفظ يؤدي الى تأجيل الأرباح الى الفترات المستقبلية من خلال تعجيل الاعتراف بالخسائر (عبد الله وحسين، 2016).

٤-**التنظيم المحاسبي:** أساليب التنظيم المحاسبي تعد أحد الأسباب التي أدت الى زيادة التحفظ المحاسبي اذ ان المعايير المحاسبية تؤثر على زيادة او نقص التحفظ المحاسبي (الكعبي والطائي، 2016).

ثانياً:- استمرارية وتقلب الأرباح (جودة الارباح) تعد الأرباح البند الأكثر اهمية في القوائم المالية ويعتمد عليها الكثيرون في العديد من القرارات وفي الواقع ان قيمة الأرباح الحالية والمستقبلية تمثل قيمة الشركة وان الزيادة في الأرباح تمثل زيادة في قيمة الشركة وانخفاض قيمة الشركة يكون في انخفاضها وان استمرارية الأرباح هي احدى خصائص جودة الأرباح، فجودة الأرباح تعني قدرة الأرباح الحالية على الاستمرار في المستقبل وتقديم صورة حقيقة عن واقع الشركة (Dechow & Schrand, 2004) يستخدم الكثير الاستمرارية مقياس لجودة الأرباح حيث بين عقاري وآخرون (2013) ان ارتباط الأرباح الحالية بالأرباح المستقبلية يشير الى استمرارية الأرباح، وان وجود إدارة الأرباح وارتفاع مستوى المستحقات من العوامل التي تؤدي الى انخفاض جودة الأرباح والتركيز على حجم الأرباح دون جودتها يؤدي الى اتخاذ قرارات غير رشيدة (Chan et al, 2006) وقد عرف كل من Dechow & Dichev (2002) جودة الأرباح مدى استمرارية تحقق الأرباح في الفترات المستقبلية كذلك يمكن تعريفها على انها قدرة الأرباح المحاسبية المعلن عنها الاستمرار في الفترات المستقبلية (Bellovary et al, 2005).

المبحث الثالث : الاطار العملي

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

اولاً: الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث:لأجل المعرفة أكثر بمجتمع البحث نعرض في ادناه الجدول رقم (1) الخاص بالإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

جدول رقم (1) الخاص بالإحصاء الوصفي

Variable	Mean	Median	Maximum	Minimum	Std. Dev.
التحفظ المحاسبي	0.757372	0.419672	11.45971	-1.632500	1.298227
استمرارية الارباح	0.474795	0.252275	29.42503	-6.493712	2.499732
تقلب الأرباح	0.096610	0.060999	0.721587	0.001263	0.101478
حجم الشركة	22.39156	22.45066	26.29761	19.25596	1.303424
الرافعة المالية	0.412951	0.232111	4.069399	0.002888	0.615921

بين الجدول أعلاه النتائج للإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث والتي شملت المتوسط الحسابي والوسط الحسابي والقيمة الأعلى والأقل والانحراف المعياري حيث بلغ عدد المشاهدات (175) مشاهده حيث كانت اعلى قيمة للتحفظ هي (11.45971) واقل قيمة (-1.632500) فيما كان المتوسط الحسابي والوسط الحسابي والانحراف المعياري على التوالي بقيمة (0.757372) (0.419672) (1.298227)

ثانياً: نتائج اختبار الفرضيات

اختبار الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلاله إحصائية بين التحفظ المحاسبي واستمرارية الأرباح تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لاختبار العلاقة بين التحفظ المحاسبي متغير مستقل والمتغير المعتمد أو التابع استمرارية الأرباح، كما موضح في الجدول رقم (2) نتائج اختبار الفرضية الأولى.

جدول رقم (2) الخاص باختبار الفرضية الأولى

0.134292		Adjusted R-squared	
Prob	t-Statistic	Coefficient	Variable
0.0042	-2.912759	-0.109306	CP
	1.381176	4.001310	Size
	1.102954	0.270153	Lev
Prob (0.016291)	(F-statistic)	1.634508	Durbin-Watson stat

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين نتائج التحليل الإحصائي نجد أن قيمة (Prob) للمتغير المستقل والذي هو استمرارية الأرباح هي اقل من (0.05)حيث بلغت (0.0042) مما يعني قبول الفرضية أي ان هناك علاقة بين التحفظ المحاسبي واستمرارية الأرباح وبالنظر إلى قيمة (Coefficient) والتي سالبة نستنتج ان هذه العلاقة علاقة عكسية بمقدار 13% تقريبا حسب قيمة معامل الارتباط (R) الواضحة في الجدول بما يعني التغير في الاستمرارية ناتج من التغير في التحفظ المحاسبي بما نسبته 13% بافتراض ثبات العوامل الأخرى ويكمن تفسير ظهور النتيجة عكسية ولذلك لاستخدام التحفظ المشروط والذي يعتمد على الاخبار الجيدة والسيئة وهي غير ثابتة وتختلف من سنة الى أخرى ومن شركة الى آخرى حسب دوافع الادارة والذي يؤدي الى عدم استمرار الأرباح.

فيما يخص صلاحية الانموذج الاختبار تدل قيمة (Prob) (F) على ان النموذج صالح للاختبار حيث انها اقل من (0.05) حيث كانت (0.016) اما قيمة (Durbin–Watson) كانت (1.634) وهي قيمة مثالية والتي تقع بين (1.5–2.5) مما يدل على عدم وجود مشكله ارتباط ذاتي في قيم السلسلة الزمنية لعينة البحث وتختلف نتيجة البحث مع دراسة (حمدان، 2012) ودراسة (شهيد، 2017) و تطابق مع دراسة (الفضل، 2019) التي كشفت إن هناك مستوى حدي لمنفعة التحفظ.

اختبار الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلاله إحصائية بين التحفظ المحاسبي وتقلب الأرباح حيث تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لاختبار العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير المعتمد أو التابع تقلب الأرباح، يبين الجدول رقم (3) نتائج اختبار الفرضية الثانية.

جدول رقم (3) الخاص باختبار الفرضية الثانية

0.515132		Adjusted R-squared	
Prob	t-Statistic	Coefficient	Variable
0.2928	-1.056239	-0.001638	CP
	0.010759	-0.021755	Size
	0.022920	0.001267	Lev
Prob (0.000000)	(F-statistic)	1.590142	Durbin-Watson stat

لغرض التأكد من صلاحية نموج الاختبار تم إجراء التحليل لمتغيرات البحث حيث كانت قيمة (F) اقل من (0.01) وهو ما يعطي قيمة عالية لصلاحية النموذج أما قيمة (Durbin–Watson) في كانت (1.590) مما يدل على عدم وجود مشكله ارتباط ذاتي في قيم السلسلة الزمنية لعينة البحث. من خلال اختبار الفرضية الثانية بين الجدول أعلاه نتائج التحليل الإحصائي نجد أن قيمة (Prob) للمتغير المستقل والذي هو تقلب الأرباح هي أكبر من (0.05) حيث بلغت (0.2928) مما يعني رفض الفرضية التي تقول أن هناك علاقة ذات دلاله إحصائية بين التحفظ المحاسبي وتقلب الأرباح ربما كان رد الفرضية نتيجة استخدام مقياس واحد ونتوقع ان تكون هناك نتائج مختلفة إذا ما تم استخدام أكثر من مقياس للتحفظ المحاسبي.

المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات:

التحفظ المحاسبي أصبح اليوم من العلامات المهمة لجودة التقارير المالية وعلى الرغم من الانتقادات الموجه للتحفظ إلا انه يمكن أن يقلل من إدارة الأرباح و تقليل مصاريف الإدارة وكذلك زيادة ثقة المستفيدين بالتقارير المالية للشركة هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين التحفظ واستمرارية وتقلب الأرباح وتوصلت إلى أن هناك علاقة بين التحفظ المحاسبي واستمرارية الأرباح وجاء من قبول الفرضية الأولى وتم رفض الفرضية الثانية وهي عدم وجود علاقة بين للتحفظ المحاسبي وتقلب الأرباح.

ثانياً: التوصيات

على أساس نتائج البحث نوصي جميع الشركات بالسعي لممارسة التحفظ المحاسبي (يعني ممارسة التحفظ لحد ما لان الافراط به يؤدي الى نتائج عكسية) لما له من اثر في استمرارية الأرباح وهذه الاستمرارية تعود بالنفع على الشركة وأصحاب المصالح المرتبطين بها وضرورة توعية مستخدمي المعلومات المحاسبية بأهمية جودة الأرباح عند اتخاذ قراراتهم، كذلك نوصي بإجراء المزيد من البحوث وباستخدام مقاييس مختلفة للتحفظ المحاسبي وكذلك مقاييس متعددة لجودة الأرباح للوصول لنتائج أفضل.

المصادر

١. ألاضم، ميسم جهاد حامد (2014) "اثر تطبيق قواعد الحوكمة على جودة الأرباح" دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المساهمة العامة، ***رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.***

٢. تانيا قادر، نورا صباح، اسو بها (2017). تقدير درجة التحفظ المحاسبي للقوائم المالية في الشركات المدرجة في بورصة عمان باستخدام نموذج (Basuدراسة تحليلية) الاستثمار ***مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*** المجلد (3) العدد (39).

٣. حسين، علي إبراهيم وعلي، ألاء غالب (2018) "اثر الخصائص التنظيمية للمصارف على جودة الأرباح المحاسبية" ***مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية***، المجلد 3 العدد (43) صص 1-17.

٤. حمدان، علام محمد موسى. (2012). العوامل المؤثرة في درجة التحفظ المحاسبي عند إعداد التقارير المالية: دليل من الأردن ***Jordan Journal of Business Administration***, *153*(654), 1-38.

٥. خواجوى، شكرالله وناظمى، امين (2006)"دراسة العلاقة بين جودة الارباح وعوائد الاسهم"، ***مجلة المحاسبة والتدقيق***، رقم 40.

٦. شهيد،رزان، جامعة حلب، عبس، فاطمة محمد، جامعة حلب. (2017). قياس التحفظ المحاسبي وبيان أثره في جودة الأرباح المحاسبية" دراسة تطبيقية على سوق دمشق للأوراق المالية." ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات*** - العدد 42 المجلد (2).

٧. عبد الله، سلمان حسين وحسين، ميسون داود (2016) "استعمال مفهومي التحفظ والاستحقاق وانعكاسهما في تعزيز جودة الابلاغ المالي" ***مجلة العلوم الاقتصادية والادارية***، جامعة بغداد، العدد (91) المجلد (32).

٨. عبيد، فداء عدنان، وأكبر، يونس عباس، 2016"جودة الأرباح وتأثيرها في القوائم المالية "***مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة***، العدد 48.

٩. عقاري، مصطفى، بوسلمة، حكيمة (2013) "أثر تطبيق حوكمة الشركات على جودة المعلومات المحاسبية".

١٠. علي، ماهر ناجي وشاكر، امير صاحب (2017) "اثر التحفظ المحاسبي في شفافية الافصاح عن المعلومات المحاسبية دراسة تطبيقية في عينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية" ***مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية و الادارية***، العدد (25).

١١. الفضل، مؤيد محمد علي (2019) "العلاقة بين التحفظ المحاسبي وكفاءة القرارات الاستثمارية في ضوء الملكية الأدارية"، دراسة ميدانية في البيئة الأردنية، ***مجلة جامعة العين للاعمال والقانون***، الاصدار الاول، السنة الثالثة، 2019.

١٢. الكعبي، جعفر عبد الحسين حلو والطائي، بشرى فاضل خضير (2016) "اثر استقلالية المدقق على ممارسة التحفظ المحاسبي بحث تطبيقي في شركات القطاع المالي المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية" ***مجلة العلوم الاقتصادية و الادارية***، المجلد (22) العدد (89) صص 467-492.

١٣. مهركام مهرداد، خرم نيا هوشنگ، (2016) تأثير التحفظ المحاسبي على التدفق النقدي التشغيلي والدخل المشمول بالضرائب.

14. Ball, R., & Shivakumar, L. (2005). Earnings quality in UK private firms: comparative loss recognition timeliness. ***Journal of accounting and economics***, 39(1), 83-128.
15. Basu, S. (1997). The conservatism principle and the asymmetric timeliness of earnings1. ***Journal of accounting and economics***, 24(1), 3-37.
16. Beaver, W H. And Ryan, S. G. (2000), Biases and Lags in Book Value and Their Effects on the Ability of the Book-to-Market Ratio to Predict Book Return on Equity. ***Journal of Accounting Research***, Vol. 38, No. 1 pp. 127-148.
17. Beaver, W., Ryan, S., (2005). Conditional and Unconditional Conservatism: Concepts and Modelling, Review of Accounting Studies, 2005/06/09, Volume 10, Issue 2-3, pp. 269-309.
18. Bellovary, Jodi L., Don E. Giacomin, & Michael D. Akers., (2005), "Earnings Quality: It's Time to Measure and Report" ***The CPA Journal, November***, pp 32, 37.
19. Chan, K., Chan, L.,&Jegadeesh, N.(2006).Earning Quality and Stock Returns. ***Journal of Business***, Vol.79, No.3، pp.1041-1082.
20. Dechow, P., &Schrand, C. (2004). Earnings Quality. The Research Foundation of CFA Institute.
21. Dechow, P., and I. Dichev .(2002). The quality of accruals and earnings: The role of accrual estimation errors.***The Accounting Review***, 77(4), 35–59.
22. Feltham, G. A., &Ohlson, J. A. (1995). Valuation and clean surplus accounting for operating and financial activities. ***Contemporary accounting research***, 11(2), 689-731.
23. Francis, J., Lafond, R., Olsson, P., Schipper, K., (2006). "The market pricing of accruals quality ،"***Journal of accounting and economics***, vol 39, No. 2, P.295-327.
24. Francis، J.، Nanda، D.J.، and Olsson، P. (2008). "Voluntary disclosure، earnings quality and cost of capital". ***Journal of Accounting Research***، 46 (1)، pp.53-99.
25. Givoly, D., &Hayn, C. (2000). The changing time-series properties of earnings, cash flows and accruals: Has financial reporting become more conservative? ***Journal of accounting and economics***, 29(3), 287-320.
26. Gregory L, Girish J., (2014), Predictability Persistence of Earnings and stock price synchronicity evidence from Indian stock market, ***International Journal of Economics, Commerce and Management***, p.16.
27. Hasan H, F. Bahzad K. & Mahdi S. (2018) "The Relationship between the Level of Earnings Quality and Financial Distress Risk" ***Al-Kut Journal of Economics Administrative Sciences*** / ISSN: 1999 -558x / Issue: 30-2018, PP 193-212.
28. Parte-Esteban, L., &García, C. F. (2014). The influence of firm characteristics on earnings quality. ***International Journal of Hospitality Management***, 42, 50-60.
29. Ruihao، Ke (2012)، Predicting financial distress: The Role Earnings Quality. University of California، Los Angeles.
30. Ryan, S. G. (2006) Identifying conditional conservatism, ***European Accounting Review***, Vol.
31. Wang, L. (2019). Do investors care about earnings quality? The case of Chinese reverse mergers. Pacific-Basin Finance Journal, 55, 82-94.
32. Xu, J. & Lu, C. (2008) "Accounting conservatism: A study of market-level & firm-level explanatory factors" ***China Journal of Accounting Research***, 1, 11-29.
33. Zhong, L., Chourou, L., & Ni, Y. (2017). On the association between strategic institutional ownership and earnings quality: Does investor protection strength matter? ***Journal of Accounting and Public Policy***, 36(6), 429-450.